كتاب العوامل والهوامل
للمجاشعي
وليس معاني الحروف
للرماني

م.د. عايد محمد الفتلي

كلية الآداب / جامعة القادسية

ملخص البحث

يحاول البحث توضيح جهد علي بن فضال المجاشعي أحد علماء اللغة العربية غير المشهورين ولكن له جهود متميزة في اللغة والأدب والتفسير والفقه، ويعرض حياته وكتبه ووفاته. وكذلك يناقش نسبة كتاب معاني الحروف المنسوب للرماني؛ أنه ليس للرماني، ولكنه للمجاشعي ويسوق الأدلة على ذلك.

وابرز نتيجة خلص إليها البحث هي: أن الكتاب المسمى معاني الحروف بتحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ونسبه للرماني، هو كتابان في كتاب واحد: الأول العوامل والهوامل للمجاشعي، والثاني معاني الحروف للرماني.

مقدمة

يزخر تراثنا العربي بثروة من المؤلفات في مجالات شتى، ذهب بها ما مرّ بالمنطقة من محن، واتلف الكثير منها، ونثر الزمن غباره على أخرى؛ لأسباب شتى، وهذا يمسح من ذاكرة التأريخ مؤلفيها، ويجعل جهودهم سرابا، ولكن الجهد الذي بذله، ويبذله المحققون – مع الشكر والتقدير لهم – في بعث هذا التراث، وتقديمه للأجيال، وابراز جهود المؤلفين والعلماء، وتوضيح اسمائهم، سلط الضوء على هذه الجهود، وهؤلاء الأعلام، ووضع بين أيدينا هذا التراث لغرض الدراسة، وبخاصة في المجال اللغوي، إذ كانت لعلمائنا اللغوين جهود وآراء ونظريات تجاري الجهود الحديثة في الدراسات اللغوية؛ إن لم نقل تتفوق عليها.

ولكن جهد المحققين هو جهد انساني، والجهد الانساني – مهما كان متقنا – يعتريه النقص، وهذه طبيعة الانسان؛ لذلك كان لكل جهد من ينتقده، أو يضيف عليه، أو يعدله ويصوبه.

ونقف في هذه الوريقات؛ لإجلاء صورة عالم جليل من علماء العربية، ونعيد له حقه في نسبة كتاب مهم ومشهور في اللغة العربية، نسب لغيره وهو جهده ولعل الثمرة من هذا، هي أن العلم يعد صدقة

جارية والأحرى أن يذكر صاحبها، فضلا أنه تهذيب للتراث وابرازه بصورة أفضل، ومنها ذكر العلماء، وجهودهم لأنهم مفخرة هذه الأمة.

وتوزع البحث على مباحث: كان الأول تعريف بالمجاشعي، وجهوده، وكتبه، وبعض اساتذته وتلاميذه.

وكان المبحث الثاني هو الحديث عن نسبة كتاب العوامل والهوامل للمجاشعي والأدلة على أن كتاب معاني الحروف بقسمه الأكبرللمجاشعي وليس للرماني.

والمبحث الثالث توصيف لترتيب الكتاب ومنهجه.

وتنوعت مصادر البحث بين كتب التأريخ والنحو وكتب التراجم والطبقات والمعجم دواوين الشعر.

تعريف بالمجاشعي

اسمه ونسبه وكنيته[١]

سبقني للتعريف بالمجاشعي مجموعة من الباحثين[٢] الذين حققوا كتبه في رسائل علمية وكتب مطبوعة ومنشورة، وقد أوفوا المسألة حقها، وسنكتفي بالتعريف بالمجاشعي ذاكرين الجوانب المهمة من سيرته بعد التعريف بنسبه وولادته.

هو: علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن عيسى بن حسن بن زمعة بن هميم بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع.

عرف بالمجاشعي، والفرزدقي نسبة إلى أجداده، والقيرواني نسبة إلى مسقط رأسه، والتميمي نسبة إلى عشيرته.

ويعرف كذلك بالمجاشعي النحوي، والمقري، والمفسر، ويكنى بابي الحسن.

ولادته

تجمع المصادر على تسمية المجاشعي بالقيرواني ، وهذا النسب لم يأت اعتباطا بل لابد أنه ولد فيها وسكن فيها، جاء في (البلغة):" إمام نحوي بارع رحل إلى العراق من الغرب"[٣]، وفي (الوافي في الوفيات):" وكان يعرف بالفرزدقي والقيرواني"[٤]؛ لذلك نسب إليها .

صحح الدكتور حنا جميل[٥] خطأ المصادر التي تقول إنه ولد بهجر[٦]، واعتمد على ما ورد في (معجم الأدباء) إذ ورد فيه :" هجر مسقط رأسه ورفض مألوف نفسه ..."[٧] فيكون (هجر) من الفعل (ترك)، وأثنى عليه الدكتور عبد الله الطويل[٨].

وأقف إلى جانب تصحيح الدكتور حنا جميل، إذ كيف ينسب للقيروان وهجر هي من نواحي البحرين[٩]، ولعل هذا الخطأ جاء نتيجة النقل عن المصادر التي ذكرت المجاشعي.

ومن تأريخ وفاته أظن أنه ولد في بداية القرن الخامس الهجري، أو نهاية القرن الرابع.

وذكر الدكتور عبد الله الطويل له شيوخا نقل عنهم روايات في كتابه(النكت في القرآن الكريم)[١٠]، منهم والده؛ وهذا يدل على أنه من أسرة علمية أثرت في تربيته وتوجيهه الوجهة التي اتخذها في محبة العلم وطلبه والتأليف فيه.

كتبه

١- الإشارة إلى تحسين العبارة [١١]

٢- أكسير الذهب في صناعة الأدب

٣- الإكسير في علم التفسير

٤- برهان العميدي

٥- الدول

٦- شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب

٧- شرح بسم الله الرحمن الرحيم

٨- شرح عنوان الأدب

٩- شرح عيون الإعراب[١٢]

١٠- شرح معاني الحروف

١١- العروض

١٢- العوامل والهوامل

١٣- الفصول في معرفة الأصول

١٤- معارف الأدب

١٥- المقدمة في النحو[١٣]

١٦- النكت في القرآن الكريم[١٤]

١٧- متخير الفريد

فضلا عن أنه كان شاعرا ومدرسا للغة العربية والفقه والتفسير في نيسابور والمدرسة النظامية في بغداد[١٥]. وهو من تلامذة مكي بن أبي طالب[١٦]، ومن تلامذته الحريري صاحب المقامات وابن الشجري صاحب الأمالي[١٧].

وفاته

أجمعت المصادر على مكان وفاته وزمانها بالسنة والشهر[١٨] ،واختلفت في يوم وفاته، فمنهم من قال: توفي في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمئة، ومنهم من قال: توفي في الثاني والعشرين من الشهر نفسه، ووفاته في بغداد في أيام المقتدى، ودفن في باب أبرز، وشذ ابن تغري بردى في ذكر مكان وفاته إذ ذكر أنه توفي في غزنة[١٩]، والمصادر التي ترجمت لحياته تؤكد وفاته في بغداد[٢٠].

كتاب العوامل والهوامل

نشر الدكتور صالح بن حسين بن عبد الله العايد في موقع (فصيح) على شبكة المعلومات العالمية ما نصه:" نشر الدكتور عبد الفتاح شلبي كتابا سمّاه (كتاب معاني الحروف) وعزاه لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ – ٣٨٤هـ).

والصحيح أن الكتاب هو (العوامل والهوامل لابن فضال المجاشعي المتوفى سنة ٤٧٩هـ) وأدلتي على ذلك كثيرة منها ما يلي:

الأول: أن كل حرف ورد في الكتاب المنشور يشير مؤلفه إلى أنه (من الحروف الهوامل أو من الحروف العوامل).

الثاني: نقل أبو حيان في(تذكرة النحاة ٤٣٠ – ٤٣١) ما كتبه ابن فضال المجاشعي في حديثه عن حرف (الواو) ص ٥٩ ، وعزاه أبو حيان إلى المجاشعي.

الثالث: نقل السيوطي عن كتاب المجاشعي في (الأشباه والنظائر٢/٤٥٥) تحقيق غازي مختار طليمات (الفرق بين : كرهت خروجك ، وكرهت أن تخرج). وهو ما ورد في باب (أن) ص٧٢ من الكتاب المعزو خطأ للرماني .

الرابع : نقل أبو حيان في (النكت الحسان ١٤٣) قول ابن فضال المجاشعي :(وكان علي بن سليمان لا يجيز : لن أضرب زيدا) وهو وارد في الكتاب المعزو للرماني ص١٠٠ في(لن)

الخامس: نقل أبو حيان في (ارتشاف الضرب ١٨٩٩/٤ قول ابن فضال المجاشعي: عن (لو): (ولا يليها إلا الفعل مظهرا أو مضمرا). وهو وارد في الكتاب المعزو للرماني ص١٠١ في (لو).

السادس: نقل السيوطي في(الأشباه والنظائر ٥٧٢/٢)عن المجاشعي ما ورد في الكتاب المعزو للرماني ص١٠٢ .

السابع: نقل أبو حيان في (ارتشاف الضرب ١٧٣٩/٤) قول ابن فضال المجاشعي (وحكى أبو حاتم فتح الراء في جميع ذلك وهو شاذ)، وهو وارد في الكتاب المعزو للرماني ص ١٠٧ في (على).

الثامن: ورد في الكتاب المعزو للرماني (ص ٥٩) رأي لعلي بن عيسى الربعي المولود سنة ٣٢٨هـ .

التاسع: ورد في الكتاب المعزو للرماني (ص ٧٨) حكاية للصيرمي – وهو تلميذ للرماني – وحار المحقق في ذلك ، والصواب أنه تلميذ الرماني أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيرمي مؤلف التبصرة والتذكرة، وحكايته في كتابه التبصرة والتذكرة ١٣٢/١.

العاشر : أن كتاب الرماني هو الذي نشره د. مصطفى جواد ، بعنوان (منازل الحروف) ضمن ثلاث رسائل في النحو واللغة .

الحادي عشر: من الكتاب نسخة في مكتبة أسعد أفندي بتركيا برقم ١٣٤٥ .

انتهى وكتبه الأستاذ الدكتور صالح بن حسين بن عبد الله العايد الرياض ٢٢/صفر/١٤٢٩هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٨"[٢١]

ولي ملاحظة على ما ورد في (ثامنا) من كلام الدكتور صالح، إذ لا حجة للدكتور في ما ذكر؛ لأن علي بن عيسى ولد في سنة(٣٢٨هـ) والرماني توفي في سنة(٣٨٤هـ) فيكون عمر علي بن عيسى (٥٦) سنة في سنة وفاة الرماني فلا يستبعد أن تكون له آراء ينقلها معاصروه، ومنهم الرماني.

ومما يعزز ما ذهب إليه الدكتور صالح:

١- نص السيوطي في كتابه هو:" قال ابن مجاشع في كتاب (معاني الحروف)"[٢٢] ونعرف للمجاشعي كتابا باسم (شرح معاني الحروف).

٢- ما أورده السيوطي في همع الهوامع – في ربّ – :" وزعم أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي في كتاب الهوامل والعوامل أنها ثنائية الوضع ساكنة الثاني كـ(هل) و(بل) و(قد) وأن فتح التاء المخففة دون الباء ضرورة لا لغة وأن فتح الراء مطلقا أي في الجميع مشددا ومخففا مع التاء ودونها (شاذ)"[٢٣].

وهو ما ورد في كتاب (معاني الحروف)[٢٤] ونقله السيوطي بتصرف.

٣- ذكر المجاشعي في (النكت في القرآن الكريم):" يقال (ربّ) بالتشديد، و(رب) بالتخفيف قال أبو كبير[٢٥] :

أ زهير إن يشب القذال فإنني رُب هيضل مرس لففتُ بهيضل

زعم بعضهم أنها لغة ، وليست بلغة عندنا ..."[٢٦] وهــو الرأي نفسه المذكور في كتاب (معاني الحروف) بعد ذكر البيت الشعري نفسه[٢٧] ، والرأي انفرد به المجاشعي، وليس للرماني.

وهناك تطابق كبير بين كتاب (النكت في القرآن الكريم) و كتاب (معاني الحروف) في مواضع يذكر فيها عمل الحروف تدل على أن الكتابين لكاتب واحد[٢٨].

٤- بمتابعة المسألة في كتب المجاشعي الأخرى وجدت أن كلام المجاشعي في كتبه المختلفة حول الحروف يتطابق مع ما ورد في كتاب (معاني الحروف) رأيا وتعبيرا وتمثيلا حتى الأمثلة الصناعية منها[٢٩].

وهذا يدل على أن الجميع بقلم كاتب واحد، ولكنه يختصر في كتاب (شرح عيون الإعراب) " لأنه موضع إيجاز واختصار "[٣٠] والقول مبسوط في (معاني الحروف) .

٥- ورد في (شرح عيون الإعراب) شطر البيت:

تصوب فيه العين طورا وترتقي

وقال المحقق في الحاشية:" لم اهتد إلى قائله ولا تتمته "[٣١] في موضوع الحديث عن الكاف، وجاء في (معاني الحروف) : " قال امرؤ القيس[٣٢]

ورُحنا بكابن الماء يُجنبُ وَسطَنا تصوب فيه العين طورا وترتقي "[٣٣]

٦- ورد في كتاب (معاني الحروف) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾الفتح/٢٤ :" وأنه لو كف أيديهم قبل أيدي عدوهم لكان في ذلك محنة لهم ومشقة عليهم ، وهذا يؤيد مذهب الشافعي في أن الواو يجوز أن ترتب [٣٤] وهذا يشم منه ميل الكاتب إلى المذهب المذكور وهذا ما رجح عندي في مذهب المجاشعي الفقهي[٣٥]، والرماني معتزلي كما يصفه محقق الكتاب والكتب التي ترجمت له[٣٦].

٧- الكتاب المحقق باسم (معاني الحروف) عبارة عن كتابين الأول هو (العوامل والهوامل) للمجاشعي وهو ما نشره الدكتور صالح وعززناه بالملاحظات السابقة ، والثاني هو كتاب (منازل الحروف) أو(معاني الحروف) للرماني الذي حققه قبله الدكتور محمد حسين آل ياسين كما يذكر[٣٧]، أو الدكتور مصطفى جواد كما يذكر دكتور صالح، أو الدكتور إبراهيم السامرائي كما وقع لدي[٣٨]. وما يعزز ذلك قول المحقق: " ففي القدس مكتبة البديري نسخة باسم كتاب الحروف.. ..ومن الحروف للرماني نسخة أخرى ضمن مجموعة مخطوطة في اسطمبول... وتختلف في منهجها ومادتها عن نسخة القدس"[٣٩]. ومن الواضح أن نسخة القدس التي وضع لها مصورا في الكتاب هي كتاب (العوامل والهوامل) للمجاشعي كما أسلفنا ونسبتها للرماني من خطأ النسّاخ لم يتحقق منه المحقق، والأول يركز على عمل الحرف وإهماله والثاني الذي سماه: (نسخة كوبريلى

اسطمبول) يركز على معنى الحرف وهو كتاب (منازل الحروف) أو (معاني الحروف) للرماني كما مر، والمحقق قد فصل بينهما، إذ يورد في الصفحة ١٣٤ من الكتاب ما يلي:" تم الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا"[٤٠]، ثم يضع في الصفحات التي تليها صور(الصفحة الأولى من نسخة مكتبة كوبريلى باسطمبول) – كما كتب تحت اصورة – وبعدها (الصفحة الأولى من نسخة مكتبة البديري بالقدس) وبعدها اللوحة الأخيرة لمكتبة كوبريلى ليبدأ من الصفحة ١٤١ كتاب جديد يبدأ باللامات وبعدها الألفات والهاءات وهكذا يستمر دون الالتفات منه الى الفرق بين منهجي الكتابين وموضوعهما[٤١]

٨- يعد المجاشعي (مع) من حروف الجر[٤٢]، ولكنه لا يذكرها مع الحروف في الكتاب الذي نحن بصدده – العوامل والهوامل – ، وهذا يرجع إلى أمرين: إما أنه بدل رأيه عند كتابة الكتاب لأن الشائع إن (مع) اسم لازم الإضافة، ويرجح أسميتها قبولها التنوين (معا)، أو أن ذلك سقط من النسّاخ سهوا أو عمدا؛ لأن المحقق اعتمد نسخة وحيدة.

ونصت بعض المصادر على:" العوامل والهوامل في الحروف خاصة "[٤٣]، وبهذا تخرج بقية الأدوات النحوية عن موضوع الكتاب؛ فهو في الحروف العاملة والمهملة في النحو.

ترتيب الكتاب ومنهجيته

رتب المجاشعي مواضيع الكتاب بحسب الحروف على وفق الترتيب الهجائي، مبتدئا بالحروف الأحادية من حرف (الهمزة) إلى (الواو) ثم الحروف الثنائية من (ال) إلى (مذ) ثم الثلاثية من(منذ) إلى (هيا) ثم الرباعية من (حاشى) إلى (لكِنّ) (الخماسي)، وترتيب الحروف بعد الأحادية يأخذ منحى آخر فهو بعد أن ينتهي من الحروف التي تبدأ بهمزة وآخرها (أي) ، نتوقع أن يأتي بعدها (بل) باعتبار العودة إلى الحرف الأول من اللفظ ،ولكنه يستمر في الألفاظ التي تحوي حرف الألف وإن تأخر، فبعد (أي) يضع (لا) وهكذا إلى (يا)، ثم يضع (بل)، وهكذا، ولكنه خلط في بعض المواضع، فقدم (من) على (قد)، التي من المفروض أن توضع بعد (في) وأخر (مذ) بعد (هل)، وترتيبها بحسب نظامه يجب أن يكون قبل (من) على وفق نظامه أي يجب أن يكون الترتيب هكذا (مذ) ثم (من) ثم (هل)؛ لينتهي من الحروف الثنائية.

أما في الحروف الثلاثية، فلا نلاحظ النظام الذي اتبعه في ترتيب عرض الحروف الأحادية و الثنائية الذي شمل الجزء الأكبر من الكتاب ، فكان من المتوقع أن يبدأ بالحروف التي تبدأ بالألف ثم الباء وهكذا، أو يستوفي عرض ما يحتوي على الألف ثم يعود للباء كما فعل مع الحروف الثنائية؛ لكننا نجده يبدأ بـــ(منذ)وبعدها (نعم)وبعدها(بلى) وهكذا ،ويؤخر مثل (إذن) و(إلى).

وفي الحروف الرباعية نلاحظ عودة النظام بحسب أوائل حروف الألفاظ فهو يبدأ بـــ(حاشى) بعدها (حتى) ثم ما يبدأ بالكاف (كأن) و(كلا) ثم ما يبدأ باللام على وفق نظامه الذي يقدم ما فيه حرف الألف فهو يقدم (لولا) و(لوما) على (لعلّ) ، ولكننا نلاحظ أنه يؤخر ما يبدأ بالألف وهو (إلاّ) بعدها (أمّا) ثم (أمّا) ،وكذلك يؤخر ما يبدأ باللام وهو(لمّا) و(لكنّ) بعد (هلاّ)، وكان من المفترض وضعهما بعد (لعل) ليتسق لديه النظام الذي اتبعه في الكتاب ، وأرى أنه وجب عليه إفراد (لكنّ) المشددة النون لأنها حرف خماسي.

يمكن تعليل الخلط في ترتيب الكتاب إلى سببين هما:

١- قد يكون من عمل النسّاخ ؛ لأن طريقة عرض مادة الكتاب تساعد على ذلك.

٢- وقد يكون تقريبا لأماكن الحروف المتشابهة في العمل أو التي بمعنى واحد ومنها تقريب (من) من (في) في الثنائي لأنهما حرفا جر وكذلك تأخير (مذ) في الثنائي وتقديم(منذ) في الثلاثي لأنهما بمعنى واحد، وهكذا في بقية المواضع التي نلاحظ خروجها عن الترتيب مثل(نعم) و(بلى)و(ربّ)و(على) و(إلى) و(إنّ) و(ليت)، ولكنه لا يسوغ تأخير ما يبدأ بالألف في الحروف الرباعية، وكذلك فصل ما يبدأ باللام بـــ(هلاّ)التي يجب تأخرها على وفق نظام ترتيب الكتاب.

وكانت طريقة عرض مادة الكتاب هي جعل الحرف المراد الحديث فيه عنوانا ثم ذكر إذا ما كان من العوامل أو الهوامل أو من يعمل مرة ويهمل عن العمل مرة ، ويذكر معناه وعمله وحركته ، ومواضع وروده وعمله، ويذكر إذا كان الحرف مشتركا بين الحرفية والفعلية أو الحرفية والاسمية أو الثلاثة معا مثل (على)، ويشرح مواضع وروده إذا ورد فعلا، أو اسما فضلا عن مواضع وروده حرفا .

وقد يختلف هذا الترتيب في بعض الحروف، فقد يبدأ بمواضع الورود أو العمل أو اشتراكها بين الحرفية والاسمية والفعلية أو حركتها، ولكن الطابع العام للكتاب هو ما ذكرنا، إلى أن يستوفي مسائل الحرف جميعا ثم ينتقل إلى الحرف الآخر، ويساعد هذا العمل على تغيير مواضع الحروف في الكتاب دونما تأثير في تسلسل مادته أو تعارضها لأن كل حرف هو مبحث كامل بذاته، وهذا ما أشرنا إليه من مساعدة طريقة عرض الكتاب على التقديم والتأخير.

يقول الدكتور عبد الفتاح شلبي:" قد يقال: ربما رتب الرماني[٤٤] هذه الحروف ترتيبا يخضع لنظام غير ترتيب الحروف الهجائية؛ كأن يرتبها على حسب العامل منها أو الهامل – على حد تعبيره- أو التي تعمل النصب معا، والتي تعمل الجر كذلك، ولكنك تطبق شيئا من ذلك أو غيره فلا تمضي في الطريق حتى يلتوي عليك وينغلق "[٤٥]، ولكن الباحث يرى الأمر كما أوضح.

وهو يستشهد بالآيات القرآنية، والشعر العربي، والأمثلة المصنوعة.

و يذكر الآراء المختلفة إذا وجدت ويعزوها إلى أصحابها، أو إلى أحد الفريقين – البصريين أو الكوفيين – ويذكر وجوه القراءات المختلفة في الآية محل الشاهد – إن وجدت – ويعللها من دون ذكر نسبة القراءة إلى صاحبها، ويذكر محل الشاهد في الآية ولا يذكر الآية كاملة إلاّ إذا وجب ذلك.

ولم يستشهد بالحديث النبوي الشريف إلاّ في موضع واحد جاء معززا لشاهد شعري[٤٦]، حتى أن المحقق لم يذكره في الفهارس التي وضعها للكتاب.

وقلما يستشهد بشطر البيت الشعري، بل يذكر البيت الشعري محل الاستشهاد كاملا، وقد يذكر قائله أو راويه.

ولم يستشهد بالأمثال العربية.

مما سبق نستطيع القول أن الكتاب الأول في كتاب (معاني الحروف) هو كتاب (العوامل والهوامل) للمجاشعي.

والمجاشعي غبن مرة أخرى في احد كتبه إذ قرأت على شبكة المعلومات العالمية بحثا للدكتور حاتم الضامن منشورا في مجلة العرب عدد رجب وشعبان ١٤٢٨ يتحدث فيه عن كتاب اسمه (اعراب القرآن للاصبهاني)[٤٧] تحقيق الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، والدكتور يؤكد أن الكتاب ليس للاصبهاني الملقب بـــ(قوام السنة) وإنما هو كتاب (النكت في القرآن الكريم) للمجاشعي، وبعد حصولي على نسخة من الكتاب ومطابقتها مع كتاب المجاشعي وجدت أن ما ذهب إليه الدكتور حاتم الضامن صحيحا والكتابان هما كتاب واحد.

الخلاصة

علي بن فضال المجاشعي عالم لغوي معروف في عصره بالنحوي، له اسهامات في التفسير وخدمة القرآن الكريم، وله خدمة جليلة للغة العربية إذ جلس لتدريسها في نيسابور، والمدرسة النظامية في بغداد، وتشهد بهذه الخدمة كتبه المؤلفة والتي ذكرت في البحث، في المجالين اللغوي والأدبي، وكذلك آراؤه التي نقلها عنه العلماء في كتبهم، فضلا عن أنه كان فقيها، وشاعرا.

بعد عرض الكتاب، والكتب التي نقلت عنه يتضح بما لا يقبل الشك: أن (كتاب معاني الحروف) الذي حققه دكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، وطبعه، ونسبه للرماني، هو كتابان في كتاب واحد، الأول هو (العوامل والهوامل) لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩هـــ)؛ والثاني (معاني الحروف) لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـــ).

مكتبة البحث

- القرآن الكريم
- ارتشاف الضرب من لسان العرب/ابو حيان الاندلسي(ت ٧٤٥ هـ) /تح/د.رجب عثمان محمد/مراجعة/د.رمضان عبد التواب/مكتبة الخانجي- القاهرة /ط١/١٤١٨هـ - ١٩٩٨
- الإشارة الى تحسين العبارة/علي بن فضال بن علي المجاشعي (ت ٤٧٩هـ)/تح/د.حسن شاذلي فرهود/دار العلوم للطباعة والنشر- الرياض/١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- الأشباه و النظائر في النحو / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)/ دار الكتب العلمية - بيروت /ط١/ ١٤٠٣هـ
- إعراب القرآن للأصبهاني/إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)/قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد/فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض/ط١/ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة / محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)/ جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت/ط١/ ١٤٠٧هـ
- تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام /شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)/ تح/ د. عمر عبد السلام تدمرى/دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت/ط١/١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- خريدة القصر وجريدة العصر/ العماد الاصبهاني (ت ٥٩٧ هـ)/ تح/ آذرتاش آذرنوش/نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي، ومحمد العروسي المطوي، والجيلاني بن الحاج يحيى/الدار التونسية للنشر/١٩٧١ م
- ديوان امرئ القيس/اعتنى به/عبد الرحمن المصطاوي/دار المعرفة - بيروت/ط٢/١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
- ديوان الهذليين /مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة/ط٢/١٩٩٥
- شرح عيون الاعراب/علي بن فضال المجاشعي(٤٧٩هـ)/تح/د. حنا جميل حداد/مكتبة المنار - الزرقاء- الأردن/ط١/١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م
- طبقات المفسرين / حمد بن محمد الدووادي (ت ٨٠٧ هـ)/تح/ سليمان بن صالح الخزي/ مكتبة العلوم والحكم - السعودية /ط١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧
- العبر في خبر من غبر/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)/تح/ د. صلاح الدين المنجد/ مطبعة حكومة الكويت - الكويت /ط٢/١٩٨٤م
- العين/لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت ١٧٠هـ)/تح/ د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال - بيروت/ (د ت)
- لسان الميزان / أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت ٨٥٢ هـ)/تح/ دائرة المعرف النظامية - الهند /مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت/ط٣/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- معاني الحروف/المنسوب/ لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ)/تح/د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي/دار الشروق للنشر والتوزيع - جدة - المملكة العربية السعودية/ط٣/١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

– معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب / أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٩ هـ)/ دار الكتب العلمية – بيروت /ط١/ ١٤١١ هـ – ١٩٩١م
– معجم البلدان/ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله(٦٢٦هـ)/ دار الفكر – بيروت (د ت)
– معجم المؤلفين/عمر رضا كحالة /الناشر مكتبة المثنى – بيروت ودار إحياء التراث العربي بيروت(د ت)
– النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة / ابن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ)/ دار صادر – بيروت – ١٣٥٨هـ
– النكت في القران الكريم/ علي بن فضال المجاشعي(ت٤٧٩هـ)/تح/د.عبدالله عبد القادر الطويل/دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان/ط١/١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م
– الوافي في الوفيات / صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)/تح/حمد الأرناؤوط وتركي مصطفى/ دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)/تح/عبد الحميد هنداوي/لمكتبة التوفيقية – مصر (د ت)

المخطوطات

جهود علي بن فضال المجاشعي اللغوية (ت ٤٧٩هـ)/ عايد محمد عبد الله الفتلي/ اطروحة دكتوراه/ كلية الآداب – جامعة الكوفة/ ٢٠١٢م

شبكة المعلومات العالمية

المصادر

١- ترجمته في: خريدة القصر وجريدة العصر/العماد الأصبهاني(ت ٥٩٧هـ): ٤٦٢/٢، ومعجم الأدباء / ياقوت الحموي(ت٦٢٩هـ): ٢٠٠/٤ – ٢٠٢، وظ: بقية المصادر في :(جهود علي بن فضال المجاشعي / اطروحة دكتوراه / عايد محمد عبد الله الفتلي/كلية الآداب – جامعة الكوفة/٢٠١٢م – ١٤٣٣هـ):٥

٢- ظ: الإشارة إلى تحسين العبارة: ٥ – ٧، وشرح عيون الإعراب: ١٤ – ٢٦، والنكت في القرآن الكريم: ١٣-٢٠

٣ – البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٥٥/١

٤ – الوافي في الوفيات: ٢٥٣/٢١

٥ – ظ: شرح عيون الإعراب: ١٥

٦ – ظ : طبقات المفسرين للداودي: ١٣٥/١ وتأريخ الإسلام: ٢٧١/٣٢ ومعجم المؤلفين : ١٦٥/٧ والإشارة إلى تحسين العبارة: ٥ – مقدمة المحقق –

٧ – معجم الأدباء: ٢٠١/٤

٨ – ظ: النكت في القرآن الكريم: ١٤

٩- " هجر: بفتح أوله وثانيه ...وهجر مدينة وهي قاعدة البحرين...وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب" معجم البلدان : ٣٩٣/٥ .

١٠ - ظ: مقدمة النكت في القرآن الكريم: ١٨

١١- طبع في الرياض بتحقيق د.حسن شاذلي فرهود/١٩٨٢

١٢- طبع في الأردن بتحقيق د. حنا جميل حداد/١٩٨٥، وأعيد طبعه في القاهرة بتحقيق د. عبد الفتاح سليم /٢٠٠٧.

١٣- طبع في القاهرة بتحقيق د.حسين شاذلي فرهود/١٩٨٠- ظ: الإشارة إلى تحسين العبارة : ١٤- مقدمة المحقق-

١٤- طبع في بيروت بتحقيق د.عبد الله عبد القادر الطويل/٢٠٠٧، وأعاد طبعه في مصر في المنصورة /٢٠٠٧ ، وطبع في الرياض بتحقيق د. إبراهيم الحاج علي/١٤٢٧هـ بعنوان(النكت في القرآن الكريم نكت المعاني على آيات المثاني) في جزئين ، وبعنوان (النكت في القرآن الكريم) تحقيق ودراسة/ ابراهيم الحاج علي/ مكتبة الرشد

١٥ - ظ: جهود علي بن فضال المجاشعي اللغوية: ١١

١٦ - ظ: م.ن: ٨

١٧ - ظ: م.ن: ١٠

١٨- خريدة القصر :٢٨٨/١،والعبر في خبر من غبر:٢٢٢/١، ومصادر اخرى: ظ: جهود علي بن فضال المجاشعي اللغوية: ٣٣

١٩ - ظ: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ابن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ): ١٢٤/٥، وفي الوافي في الوفيات تناقض إذ يقول:" توفي في بغداد سنة تسع وسبعين واربعمئة": ٢٥٣/٢١، ويقول:" توفي رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة تسع واربعين وأربعمئة بغزنة ": ٢٥٥/٢١.

٢٠ - ظ: بقية المصادر وتفاصيلها في(جهود علي بن فضال اللغوية: ٣٣)

٢١ - موقع (فصيح) على شبكة المعلومات العالمية

٢٢ - الاشباه و النظائر في النحو / السيوطي: ٤٩٥/٢

٢٣ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/السيوطي: ٣٤٦/٢

٢٤ - ظ: معاني الحروف :١٠٧، وذكر أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) في (ارتشاف الضرب :١٧٣٩/٤) الرأي نفسه منسوبا لابن فضال بكلمات أقرب لنص (معاني الحروف) من السيوطي ولم يذكر الكتاب .

٢٥ - أبو كبير الهذلي، البيت في ديوان الهدليين/القسم الثاني: ٨٩، القذال: القَذالُ : مُؤَخّرَّ الرأسِ فوقَ فَأسِ القَفا، العين: ١٣٤/٥ (قذل)، الهَيْضَلُ جماعةٌ مُتسلِّحة في الحرب أَمْرُهم واحدٌ، العين: ٤٠٧/٣ (هضل)

٢٦ - النكت في القرآن الكريم : ٢٧٨

٢٧ - ظ: معاني الحروف :١٠٧

٢٨ - ظ: النكت في القرآن الكريم :٣٠٤ ورأي المجاشعي بواو الثمانية والرأي المذكور في (معاني الحروف) :٦٣-٦٤ والرأي المذكور في النكت: ٣٧١ نفسه في معاني الحروف: ٩٣، وفي النكت: ٣٧٧، وفي معاني الحروف:

٥١، وفي النكت: ٤٦١- ٤٦٢، وفي معاني الحروف: ٩٠، وفي النكت: ٤٦٥، وفي معاني الحروف: ٨١، وفي النكت: ٥٤٩، وفي معاني الحروف: ١٣٣. وهناك تشابه في الرأي في مواضع أخرى أشرنا إلى الأكثر تطابقا.

٢٩ – ظ: شرح عيون الإعراب: ١٠٦- ١٠٨، ومعاني الحروف: ٨٨ – ٨٩، وشرح عيون الإعراب: ١١٦ – ١١٧، ومعاني الحروف: ١٠٩ – ١١٠، وشرح عيون الإعراب: ١١١- ١١٢، ومعاني الحروف: ١٠٩- ١١٠، وشرح عيون الإعراب: ١٢٤ – ١٢١، ومعاني الحروف: ٨١- ٨٦، شرح عيون الإعراب: ١٩٠- ٢٠١ ما ورد في الحديث عن حروف الجر وبسط ذلك في معاني الحروف: ٣٧- ٤١، ٤٧ – ٤٩، ٦٢، ٩٤- ٩٨، ١٠٧- ١٠٨، شرح عيون الإعراب: ٢٠٤ – ٢٠٦ ومعاني الحروف: ١٠٣- ١٠٤، ويمكن كذلك مقارنة الصفحات المذكورة في كتاب معاني الحروف مع صفحات كتاب الإشارة إلى تحسين العبارة : ٤٣- ٥٠ ، و٧٤ – ٨٤

٣٠ – شرح عيون الإعراب: ١٩٥

٣١ – شرح عيون الإعراب: ١٩٧ حاشية: ٢ رقم الشاهد: ٤٥

٣٢ – ديوانه: ١٣٢، ابن الماء: طائر طويل العنق.

٣٣ – معاني الحروف: ٤٧

٣٤ – معاني الحروف: ٦٠

٣٥ – ظ: جهود علي بن فضال المجاشعي اللغوية: ١٠ وما بعدها

٣٦ – ظ: معاني الحروف: ١٣- مقدمة المحقق – وترجمته في لسان الميزان: ٢٤٨/٤ "معتزلي رافضي"، ومعجم الأدباء: ١٩١/٤ "من المعتزلة"،

٣٧ – ظ : م ن:٢٢- مقدمة المحقق –

٣٨ – ظ: رسالتان في اللغة (منازل الحروف) و (الحدود) ، للرماني، تحقيق/د. إبراهيم السامرائي

٣٩ – معاني الحروف : ٢٢

٤٠ – م.ن: ١٣٤

٤١ – م.ن: ١٣٥ وما بعدها

٤٢ – ظ: الإشارة إلى تحسين العبارة : ٧٤ ، وشرح عيون الإعراب : ١٧٨ ، ١٩٨

٤٣ – ظ: معجم الأدباء :٢٠١/٤، وتأريخ الإسلام:٢٧١/٣٢، والوافي في الوفيات:٢٥٣/٢١

٤٤ – وهي نسبة خاطئة لمؤلف الكتاب كما أوضحنا

٤٥ – معاني الحروف:٢٨- مقدمة المحقق-

٤٦ – ظ: معاني الحروف :٧١

٤٧ – ظ: إعراب القرآن للأصبهاني/إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)/قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد/ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض/ط١/ ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م